Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكريمة من ثمر الجنة .

وهذه عناية خاصة بسيدة نساء العالمين لم يعهد مثلها في بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان كلا منهن لم تحظ ببعضه وما ذلك الا لتفرد الصديقة في مبوأ القدس والنزاهة .

ولقد شاهدت خديجة من نسوة مكة عذلا واعتزالا عنها منذ حظيت بنبي العزّ والسلام ذلك الذي اشرق العالم بنوره المتألق واخصبت الارض بعد جدبها حتى غمر العالم كله فضله الفياض وقلن فيها (ما نضحت انيتهن) وهي التي لا تدافع عن فضل شامخ وكرم باسق تتفيء بظله محاويج قريش وعامة العرب ولها التبصر بدقايق الامور والاستشراف على حقايق الاشياء حتى لقبت (بالطاهرة)[1] وسيدة قريش[2] وجاءتها البشارة من الجليل عز شأنه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله : ان لها بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب[3] وبه امتازت على نساء العالمين مضافا الى ما اكرمها بالسيدة البتول والحوراء الانسية .

فكانت سلام الله عليها وهي حمل تلقى اليها احاديث التسلية والصبر على ما قاسته من كوارث ومحن يوم تزوجت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تكتم ذلك عليه وفي بعض الايام سمعها تحدث وليس في البيت احد فقال لمن تحدثين قالت الجنين في بطني يحدثني فبشرها عن جبرئيل بانها انثى ومنها الائمة الاطهار خلفاء الله في ارضه عند انقضاء وحيه وما برحت خديجة تسمع من الصديقة الطاهرة حديثها الى ان ولدتها طاهرة مباركة[4]

---

(١): الاستيعاب بترجمة خديجة .

(٢): السيرة الحلبية ج ١ ص ١٦٣ في باب التزويج منها .

(٣): تسيير الوصول للشيباني ج ٣ ص ٢٥٦ عن البخاري ومسلم والقصب اللؤلؤ المجوف .

(٤): روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ١٢٤ .